المحاضرة9: المفهوم والما صدق

1-المفهوم:Le Comprehension

هو ما يدركه العقل سن حقائق الأشياء، ومعناه مجموع الصفات أو الخصائص التي يتصف بها نوع من أنواع الموجودات أو شيء ينتمي إلى نوع ما، وتميزه عن غيره، ولما كان اللفظ في اللغة يدل على معنى محدد يختص به دون سائر الألفاظ، ينتج عن ذلك، أن كل لفظ يثير في الذهن عند ذكره صورة معينة، وبالتالي مجموعة من الخصائص المعينة أو الصفات التي تميزه عن غيره. وعلى هذا يكون مفهوم اللفظ هو ذلك المعنى الموضوع له والموجود في الذهن. مثال ذلك:

-مفهوم لفظ معدن هو صفاته الأساسية أو الثابتة وهي: التمدد تحت تأثير الحرارة، موصل جيد للحرارة، سهل التشكيل .

-مفهوم لفظ المثلث: شكل هندسي مؤلف من ثلاثة أضلاع، وثلاث زوايا مجموعها قائمتان.

-مفهوم لفظ إنسان: كائن حي، حساس، مفكر، فان.

ومفهوم اللفظ ليس له أية صلة بما صدق هذا اللفظ، فللشمس والقمر مفاهيم كلية، وإن لم يكن لها في الواقع أكثر من ماصدق واحد[1].

الألفاظ التي لها مفاهيم:

يرى بعض المناطقة أنه ليس لكل لفظ مفهوم كلي، فالرواقية وجون استوارت مل، والمناطقة العرب أن اسم العلم: مثل، محمد ،أحمد ،عمر، خديجة، ليس له مفهوم كلي لأنه لم يطلق على مسماه نتيجة صفات معينة قائمة فيه، أما رجل، إنسان، حيوان.. فهي أسماء لها مفاهيم كلية، لأنها تشير إلى كائنات أو أشياء معينة تتصف بمجموعة من الصفات التي تميزها عن غيرها. والأسماء التي لها مفاهيم ولا خلاف حولها هي:

- الأسماء العامة: إنسان، حيوان، معدن، جسم...

---

[1]-السيد حسين الصدر، دروس في علم المنطق، ص 45 وما بعدها

-أسماء الجموع: مثل قوم، قبيلة، شعب، أمة ...

-بعض أسماء الأعلام إذا كان استعمالها للدلالة على صفة معينة. مثل: حاتم بمعنى الكريم، نيرون بمعنى الرجل المستبد. أسد بمعنى شجاع...

2-الما صدقLextenSion:

كل ما ينطبق عليه المفهوم، وهو الفرد أو مجموع الأفراد أو الجزئيات التي يصدق عليها المفهوم، مثال ذلك:

-ما صدق لفظ معدن هو الفضة، الذهب، الحديد، النحاس، الرصاص ٠٠ .

-ما صدق لفظ مثلث هو القائم الزوايا المنفرج الزوايا، الحمد الزوايا. ..

-ما صدق لفظ حيوان: الإنسان، الطير، الزواحف...

-ما صدق لفظ إنسان: محمد، احمد، أبو بكر، عمر، عثمان، سقراط، عائشة، خديجة، عيسى، كانط، هيجل...

يمكن التنبيه إلى أنه ليس من الضروري أن يكون الماصدق من الأشياء الموجودة (أي ذات وجود عيني)، فهو كل ما ينطبق عليه المفهوم، وإن كان أمرا عدميا، ليس له أدني تحقق في العالم الخارجي .مثال ذلك: الصورة الذهنية التي أمتلكها عن العدم كمفهوم كلي، وما ينطبق عليه وهو العنهم الحقيقي ماصدقه) وإن كان العدم لا تحقق له في الواقع[2].

2-العلاقة بين المفهوم والما صدق:

هناك علاقة وثيقة بين المفهوم والما صدق، على اعتبار أن ما صدق اللفظ هم الأفراد الذين ينطبق عليهم مفهومه، ويمكن القول إن كل زيادة في صفات الجوهرية خاصة) المفهوم يتبعها نقص في الماصدق، كما أن كل نقص في صفات المفهوم (خاصة الجوهرية) يورث زيادة في الماصدق، والعكس صحيح، بمعنى أن كل زيادة في عدد الماصدق يتبعه نقص في تصرفات المفهوم، وكل نقص في عدد الماصدق يتبعه زيادة في صفات المفهوم.

---

[2] ماهر عبد القادر محمد، محاضرات في المنطق، ج 1، د، ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د م، ص 25 وما بعدها

إذا زادت صفات المفهوم نقص الما صدق. مثال ذلك: الكائن هو جسم، حي، حساس، مفكرنرى أن ذلك ينطبق على الإنسان فقط.

إذا نقصت صفات المفهوم زاد الما صدق. مثال ذلك: الكائن هو كل جسم، حي، حساس. نرى أن ذلك ينطبق على الإنسان والحيوان والنبات.[3]

[3]- ماهر عبد القادر مُحَّد، محاضرات في المنطق، ج 1، د، ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د م، ، ص26-27.